@ 435 @ (^ على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير (28) ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق (29)) * * * * المعلومات هي العشر ، وقال علي وابن عمر : هي يوم النحر وثلاثة أيام بعده . .

وقوله : (^ على ما رزقهم من بهيمة الأنعام) أي : إذا ذبحوها . .

وقوله : (^ فكلوا منها) هذا أمر إباحة ، وليس بأمر إيجاب ، وقال بعضهم : هو أمر (ندب) ، ويستحب أن يأكل منها . .

وقوله : (^ وأطعموا البائس الفقير) البائس هو الذي اشتد بؤسه ، والبؤس : العدم ، وقيل : البائس هو الذي به زمانه ، والفقر معلوم المعنى . .

قوله تعالى : (^ ثم ليقضوا تفثهم) التفث ها هنا هو حلق الرأس ، وقلم الظفر ونتف الإبط وإزالة الوسخ ، وقيل : إن التفث ها هنا رمي الجمار ، وقال الزجاج : ولا يعرف التفث ومعناه إلا من القرآن ، فأما قطرب حكاه عن أهل اللغة بمعنى الوسخ . .

وقوله : (^ وليوفوا نذورهم) فيه قولان : أحدهما : أنه الوفاء بما نذره على ظاهره ، والقول الآخر : أن معناه الخروج عما وجب عليه نذرا ولم ينذر ، والعرب تقول لكل من خرج عن الواجب عليه : وفى بنذره . .

وقوله : (^ وليطوفوا بالبيت العتيق) هذا الطواف هو طواف الإفاضة ، وعليه أكثر أهل التفسير . .

وقوله : (^ بالبيت العتيق) في العتيق قولان : أحدهما : أن ا تعالى أعتقه عن أيدي الجبابرة ، فلم يتسلط عليه جبار ، والثاني : (^ العتيق) أي : القديم ، وهو قول الحسن ، وفي العتيق قول ثالث : وهو أن معنى (^ العتيق) أن ا تعالى أعتقه عن الغرق أيام الطوفان ، وهذا قول معتمد يدل عليه قوله تعالى : (^ وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت) فلما قال : (^ مكان البيت) دل أن البيت رفع أيام الطوفان .